مقتل ثلاثة لبنانيين بالعراق في ظروف غامضة

■ بيروت/ أ ف ب/
قتل ثلاثة لبنانيين بينهم امرأة أمس الجمعة في العراق في ظروف غامضة بحسب ما أفادت معلومات أولية تلقتها وزارة الخارجية اللبنانية.
وأشارت المعلومات إلى أن جورج بدين وكريم خوري وزوجته قتلوا في منزل أحد الرجلين.
وقال أقرباء للضحايا في بيروت : إن الرجلين اللذين يقيمان في العراق أسسا مع شريك عراقي منذ أشهر شركة تجارية كبيرة للمنتجات الغذائية والاستهلاكية.
ويقيم مئات من اللبنانيين معظمهم من رجال الأعمال في العراق لكن عددهم بدأ يتراجع بوضوح بعد العمل في شركات أمنية خاصة في العراق.
وقد خطف حوالي ١٥ لبنانياً وأفرج عنهم في معظم الأحيان بعد دفع فدية.
إلا أن واحداً منهم فقد هو حسين عليان قتل ذبحاً بأيدي خاطفيه من مجموعة مسلحة تطلق على نفسها اسم سرايا الغضب الإسلامي.

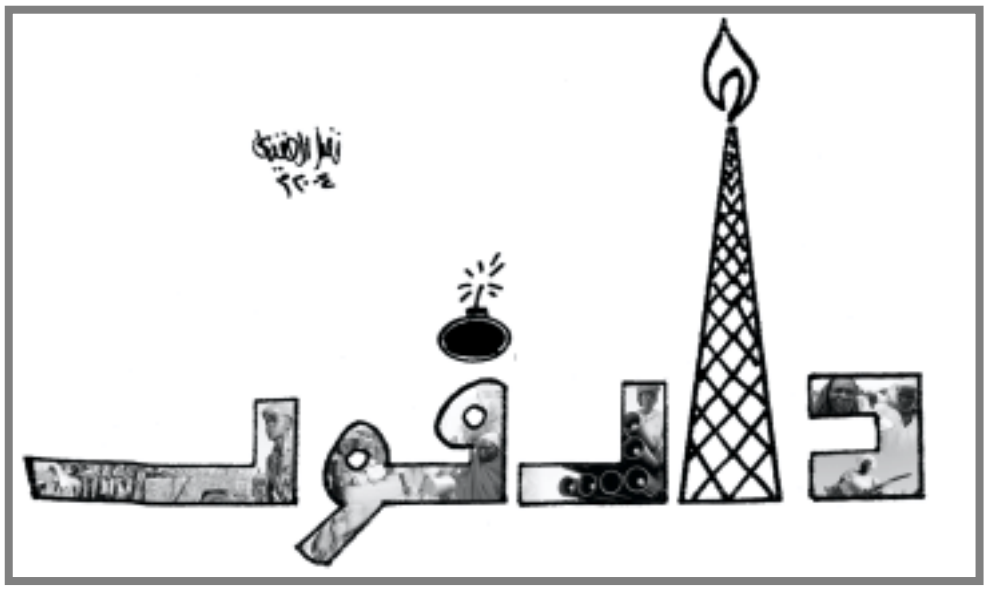

انقسام في مجلس الأمن حول المشروع الأمريكي بشأن السودان:

الصين تهدد باستخدام حق النقض.. وروسيا تحذر من إقرار الصيغة المتشددة للقرار

■ نيويورك/ عواصم/ وكالات
عارضت الصين وروسيا من الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن والجزائر وباكستان وانجولا من الأعضاء غير الدائمين بشدة مشروع القرار الأمريكي المطروح للمناقشة في مجلس الأمن والقاضي بفرض عقوبات نفطية على السودان.
وفي أول جلسة للمجلس مساء الخميس بشأن القضية حدث انقسام بين الأعضاء فريق أيد المشروع الأمريكي كبريطانيا وألمانيا وفرنسا وفريق آخر بزعامة الصين عارض القرار بصفته الراهنه وهددت بكين باستخدام حق النقض فيما عبرت روسيا عن مخاوفها من إقرار الصيغة الأمريكية المتشددة وأكدت الجزائر وباكستان رفضهما التام لفرض عقوبات على السودان.
وأعرب المندوب الأمريكي جون دانفورث بعد الاجتماع عن تفاؤله بتبني القرار من قبل مجلس الأمن هذا الأسبوع مع إجراء بعض التعديلات عليه.
وقال دانفورث أن التهديد بفرض عقوبات على الخرطوم يجب أن يبقى في صلب القرار لأن الحكومة السودانية لن تتجاوب مع المساعي الدولية مالم تكن عرضة للتهديد بالعقوبات على حد قوله.
ويدعو مشروع القرار الخرطوم إلى التعاون بشكل تام مع قوة موسعة من الاتحاد الأفريقي ووقف الطلعات الجوية العسكرية فوق منطقة دارفور وكذلك القيام بطلعات جوية دولية لمراقبة الوضع في المنطقة.
ويطلب القرار من مجلس الأمن كذلك مراجعة ملف التزام الخرطوم لتحديد ما إذا كان يجب فرض عقوبات عليها بما فيها عقوبات على قطاع النفط السوداني.
وكان كولين باول وزير الخارجية الأمريكي قد وصف الأوضاع في دارفور بأنها عملية إبادة جماعية ودعا الأمم المتحدة إلى فتح تحقيق حول هذه العمليات.
من جانبه أكد السفير السوداني في واشنطن خضر هارون أن الحكومة السودانية ترفض رفضا قاطعا الاتهامات الأمريكية بوقوع ابادة في دارفور موضحا انه أبلغ الخارجية الأمريكية هذا الموقف رسميا.
ونقلت صحيفة الرأي العام المستقلة عن السفير السوداني في واشنطن أنه أبلغ الخارجية الأمريكية في رسالة بعث بها إليها رفض الحكومة السودانية القاطع لمثل هذا التوصيف باعتباره رسالة خاطئة للطرف الآخر متمردو دارفور الذي يفاوض الحكومة ويؤدي إلى عدم التفاوض الايجابي.
واعتبر هارون موقف الولايات المتحدة شاذا عن مواقف غالبية المجتمع الدولي مثل الاتحاد الأوروبي ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة دول عدم الانحياز الذين استبعدوا وجود ابادة جماعية باعتبار انه يصعب التمييز بين السكان في دارفور وتصنيفهم إلى عرب وغير عرب.
وأكد هارون أنه نقل للخارجية الأمريكية استياء الحكومة الشديد لتوصيف باول للأحداث في دارفور مؤكدا أنه لا يخدم الجهود المبذولة من قبل الاتحاد الافريقي والحكومة والجهات الأخرى في تحقيق السلام في دارفور وإنما يعوقها.
واعتبر هارون أن هناك خللا اساسيا في الطريقة التي جمعت بها المعلومات والتي تمت بسماع إفادة أكثر من ألف لاجئ بدولة تشاد في حوالي ١٩ معسكرا في حين أن عدد النازحين داخل البلاد يزيد عن المليون حسب الأمم المتحدة.
واستبعد هارون أن تكون معلومات الولايات المتحدة التي استقتها من معسكرات اللاجئين في تشاد تمكن من الوصول إلى هذه النتيجة.
ووصف الدبلوماسي السوداني المنهج الذي اتبعته الولايات المتحدة في جمع المعلومات بانه منقوص المصداقية ومعيب.
وقال سفير الجزائر لدى الأمم المتحدة عبد الله بعلي يجب بذل الكثير من الجهود.. الكثير من الوفود لا يريد عقوبات معتبرا أن التقدم الذي احرزته الحكومة السودانية لم يوضح.
وأوضح بعلي أن الكثير من الدول ومن بينها الجزائر قلقة من كون مشروع القرار يهدد السودان بعقوبات ليس فقط في حال لم يلتزم بشروط القرار ١٥٥٦ الصادر في ٣٠ يوليو الماضي بل أيضا في حال لم يتعاون مع الاتحاد الافريقي بشأن تمديد مهمة المراقبة في دارفور وقال السفير الجزائري هذا للأسف يوسع مجموعة الأسباب التي تسمح بفرض عقوبات على الخرطوم.
وأفاد دبلوماسيون أن دولا أعضاء عدة ولا سيما الصين اعترضت خلال المشاورات في المجلس على بند في المشروع ينص على أن يتخذ مجلس الأمن تدابير في حال عدم احترام الخرطوم لالتزاماتها وهذه الصيغة تعني بنظرهم فرض عقوبات بشكل شبه تلقائي وهو أمر لا يمكنها الموافقة عليه.
ولا توافق بعض الدول الأعضاء أيضا على ذكر القطاع النفطي السوداني على أنه قد يكون هدف هذه العقوبات المحتملة.
وكان وزير العدل السوداني علي محمد عثمان ياسين قد أكد يوم الخميس أن السودان سيوافق على توسيع نطاق التفويض الممنوح للمراقبين التابعين للاتحاد الافريقي في منطقة دارفور حتى يتاح لهم توثيق انتهاكات حقوق الإنسان.
وللاتحاد الافريقي المؤلف من ٥٣ دولة نحو ٨٠ مراقبا في دارفور ولكن مهمتهم قاصرة على مراقبة وقف إطلاق النار بين الحكومة والمتمردين الذين بدأوا تمردا في فبراير عام ٢٠٠٣م ونشر الاتحاد الافريقي قوة من نحو ٣٠٠ فرد لحماية المراقبين.
ودعا مشروع قرار بمجلس الأمن الدولي وزعته الولايات المتحدة يوم الأربعاء لنشر مزيد من مراقبي الاتحاد الافريقي في منطقة غرب السودان القاحلة وقال انه يتعين أن يكون لديهم تفويض للتحقيق في كافة الانتهاكات.
وأبلغ ياسين رويترز في مقابلة أن السودان لا يشعر بوجود مشكلة في منح الأذن لمراقبين جدد للحضور وتكثيف عملهم هناك لأن ذلك سيساعد الحكومة السودانية كثيراً.
وأضاف أن الخرطوم تعتبر المراقبين شركاء في مساعدتها على الوصول لحل اكثر من كونهم مراقبين أو مشرفين.
وعندما سئل أن كان السودان سيسمح تحديدا لمراقبي الاتحاد الافريقي بتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان قال ياسين أن السودان لا يمانع في ذلك بالطبع.
وكان ياسين يتحدث قبل أن يعلن وزير الخارجية الأمريكي كولن باول أن عملية ابادة جماعية جرت في منطقة دارفور بغرب السودان وان حكومة السودان وميليشيا الجنجويد تتحملان المسؤولية عنها وتقول الأمم المتحدة أن العنف في دارفور شرد أكثر من مليون شخص وقتل نحو ٥٠ ألفاً آخر.

■ طفل سوداني قرب مخيم أرارا في اقليم دارفور أمس . رويترز

ايطاليا تطلب مساعدة بلدان عربية لاطلاق سراح الرهينتين في العراق

■ ،، طلبت ايطاليا مساعدة بعض الدول العربية بينها اليمن لإطلاق سراح الرهينتين الايطاليتين المختطفتين في العراق.
ودعت مارجريت بونيفاير نائبة وزير الخارجية الإيطالي من الحكومة اللبنانية مساندة جهودها لإطلاق الرهينتين الإيطاليتين في العراق.
وناتي زيارة المسؤولة الإيطالية لبيروت في إطار جولة عربية ستشمل الأردن وسوريا واليمن ومصر للالتقاء بمسؤولين في هذه البلدان خصوصاً من المجموعات النسائية لحثم على مساندة جهود بلادها لإطلاق سراح الرهينتين.

■ مارجريت بونيفاير تتحدث لوسائل الاعلام أمس بالاردن .. رويترز

وقالت الوزيرة الإيطالية في تصريحات أمس في بيروت أنها قدمت إلى المنطقة لتطلب مساندة النساء والمجتمع المدني في لبنان وأيضاً في الدول العربية المدرجة في برنامج جولتها لجهود بلادها في إطلاق سراح الرهينتين مشددة على أن جريمة الاختطاف هي جريمة ضد الإنسانية وبشعة كلياً وهي موجهة ضد مبادئ كل الاديان ومن ضمنها الدين الإسلامي.
وذكرت وكالة رويترز للأنباء أن دعوة بونيفاير لاقت تضامناً من معظم النساء اللبنانيات اللواتي اجتمعت بهن الوزيرة الإيطالية لكن بعضهن طالب الحكومة الإطالية بسحب قواتها من العراق.
وجاء هذا التحرك الدبلوماسي الإيطالي في الوقت الذي أمهلت من مجموعة مسلحة في العراق روما فترة ٢٤ ساعة للافراج عن المسلمات المعتقلات في العراق لقاء الكشف عن معلومات حول الايطاليتين الرهينتين.
وتبنت المجموعة التي تطلق على نفسها اسم جماعة انصار الظواهري في بيان لها نشر أمس على شبكة الانترنت خطف الايطاليتين .. وقالت: إذا لم تستجب الحكومة الإيطالية إلى مطالبنا لن يعرف الشعب الإيطالي مصير الرهينتين الايطاليتين إلى الأبد.
وكان مجهولون قد اختطفوا يوم الثلاثاء الماضي الايطاليتين الشابتين سيمونا باري وسيمونا توريتا اللتين تعملان لحساب منظمة ايطالية غير حكومية اسمها جسر إلى بغدا.
وأصيبت إيطاليا بصدمة عنيفة إثر اختطاف سيمونا باري «٢٩ عاما» وسيمونا توريتا «٢٩ عاما» اللتين تعملان في مجال الإغاثة بالإضافة إلى عراقي وعراقية من مكتب منظمة للاغاثة بوسط بغداد.
ورغم عدم إعلان أي جهة بصورة تتسم بالمصداقية مسؤوليتها عن خطف الإيطاليتين تتزايد المخاوف في ايطاليا من احتمال أنهما محتجزتين لدى جماعة أبو مصعب الزرقاوي الحليفة لتنظيم القاعدة.
وكانت الجماعة نفذت حكم الإعدام في رجل الأعمال الأمريكي نيكولاس بيرج والمترجم الكوري الجنوبي كيم صن إيل اللذين خطفا في العراق.
وأشارت تقارير في إيطاليا استناداً إلى مصادر المخابرات وروايات خبراء الإرهاب إلى أنه خلافاً للعديد من عمليات الاختطاف الأخرى التي قد حدثت مؤخراً في العراق فإنه يبدو أن عملية اختطاف باري وتوريتا قد جرى التخطيط لها بالتفصيل حيث اقتحم كوماندوس مسلح المبنى وراح ينادي على اسماء الضحايا.
وكتب جيوسيبي دافنزو في صحيفة لاربيوبليكا اليومية التي تصدر في العاصمة الإيطالية روما «الزرقاوي هو السيناريو الاسوأ والأخطر والأكثر رعباً».
وفي هذه الأثناء أعلنت منظمة «جسر إلى ..» الإيطالية للاغاثة التي تعمل فيها الرهينتين تعليق أنشطتها في بغداد.
وفي تطورات أخرى قال وزير الدفاع الإيطالي انطونيو مارتينو إن إيطالياً ستبقى بالأحرى ولن توقف عملياتها العسكرية في العراق في الوقت الذي أعلن فيه مكتب رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلسكوني عقد لقاء بينه وبين الرئيس العراقي غازي الياور في روما أمس الجمعة.

القتلى العراقيون ضحايا الحرب المنسيون

■ ..بغداد / شينخوا /
في الوقت الذى أعلنت فيه وزارة الدفاع الامريكية البنتاجون ان عدد القتلى من الجنود الامريكيين في العراق قد تجاوز حاجز الالف قتيل قالت جماعة تطلق على نفسها " احتساب الجثث العراقية " في موقعها علي شبكة الانترنت ان عدد القتلى من المدنيين العراقيين يتراوح بين ١٢ الفا و١٤ الف شخص.
وتقول الاحصاءات الامريكية انه باستثناء نحو ١٤٠ قتيلا أمريكيا سقطوا خلال الحرب، قتل الباقون خلال الفترة التي تلت تعليق الرئيس الأمريكي للعمليات العسكرية الرئيسية في الأول من مايو من عام ٢٠٠٣, وقد قتل نحو ثلثي هذا العدد في ما تصنفه القوات الأمريكية بأنه حالات " اشتباك قتالى "، وهو ما يعنى سقوطهم خلال المعارك مع المسلحين العراقيين.
هذه الارقام اعلنت الثلاثاء لكن المراقبين للاحداث في العراق يعتقدون ان اعداد القتلى من الامريكيين والعراقيين هي دون الحقيقة.
ويعود السبب الى ان القوات الامريكية لا تعلن عن كل قتلاها لاسباب سياسية داخلية ولان عددا كبيرا من هؤلاء القتلى لا يحملون الجنسية الامريكية اما الجانب العراقي فانه لا توجد جهة رسمية يمكن الاعتماد على احصائياتها غير ان ما يعلن كل يوم من سقوط ضحايا الهجمات الامريكية على مختلف المدن يشير الى ان العدد اكثر بكثير من الارقام المعلنة.
قال الصحفي البريطاني روبرت فسك في تقرير له بعنوان " رائحة الموت تفوح في بغداد "، " قبل عام من الآن كانت تقع نحو ٤٠٠ حالة قتل في الشهر، لكن في الأسابيع الثلاثة الأولى من يوليو بلغ إجمالي القتلى ٥٠٦ أشخاص في بغداد وحدها ". وقال فيسك إن المسؤولين العراقيين لا يصدقون ما يحدث.
واضاف أن " العراق الجديد " تحت قيادة رئيس الوزراء اياد علاوى المعين من قبل الولايات المتحدة أصبح أكثر خطرا مما سبق، وأصبح الموت حادثا روتينيا لدرجة أن أبشع حوادث القتل تتحول إلى مجرد هوامش على صحيفة ".
وخلال اليومين الماضيين ظهر اهتمام واسع في العالم بعدد القتلى الامريكيين في حين لا يبدى المجتمع الدولي أى اهتمام بالقتلى العراقيين المتزايدين باستمرار . ولا يحصي الجيش الأمريكي عدد القتلى العراقيين منذ بدء غزو العراق في مارس عام ٢٠٠٣, اما التقديرالمنشور على شبكة الانترنت والذى تعده جماعة بريطانية فانه حسب رأي المراقبين تقدير متحفظ للغاية، خاصة أن الجيش الأمريكي زعم أنه قتل "مئة مقاتل" يوم الثلاثاء الماضي فقط. وقد اعلن دونالد رامسفلد وزير الدفاع الأمريكي بفخر يوم الثلاثاء الماضي أن القوات الأمريكية قتلت ما بين ١٥٠٠ و٢٥٠٠ مقاتل عراقي، لكن لم يشر إلى القتلى من الابرياء من النساء والشيوخ والاطفال الذين تعرض جثثهم الفضائيات بعد كل هجوم امريكى على المدن العراقية مثل النجف والفلوجة وبعقوبة وسامراء وتلعفر وغيرها وفي العراق هناك الكثير من الطرق التي تؤدي إلى الموت، ففي مدينة الصدر احدى ضواحي العاصمة بغداد على سبيل المثال والتي يقطنها مليونا نسمة فإن استخدام الولايات المتحدة الصواريخ والمدفعية الثقيلة في قصف أهداف في المدينة المزدحمة يسفر عن الكثير من الضحايا. كما أن قذائف الهاون التي تطلقها عناصر جيش المهدي غير المدربة كثيرا ما تضل طريقها.
ويزيد عدد الضحايا بصورة خاصة في هذا الوقت من العام نظرا لأن الكثير من سكان المدينة ينامون فوق أسطح منازلهم بسبب ارتفاع الحرارة، وهو ما يعرضهم للإصابة عن طريق الشظايا والرصاصات الطائشة.
وتعود الكثير من الاصابات في صفوف المدنيين العراقيين الى أن القوات الأمريكية اعتادت على القصف العشوائي في كل اتجاه في حالة تعرضها للهجوم.
كذلك فأن الانتحاريين أيضا لا يظهرون أى احترام لحياة المدنيين، كما أن القتلة المحترفين لا يفرقون أيضا بين المدنيين وغيرهم وبذلك تكون النتيجة المزيد من القتل بين المدنيين العراقيين.

اعلان

اليوم العالمي لمحو الامية ٨ سبتمبر:
القضاء على الامية.. يعني رفع وعي المجتمع